

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[245] الْآيَتَانِ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ

إِيمَانَهُ أَتَقْتُلُونَنَا أَكُفِّرُ بِنَا يُقُولُ رَبِّيَ اللَّهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ

بِالْبَيِّنَاتِ غَيْرَ مِّنْ رَبِّكُمْ وَإِن يَكْفُرْ بِنَا فَعَلَيْهِمْ كَذِبُكُمْ وَإِن يَكْفُرْ

بِنَا قَدْ يُصِيبُكُمُ الْعَذَابُ الَّذِي يَعِيدُكُمْ إِنَّا لَا يَهْدِي مَنْ هُوَ

مُضِلٌّ كَذَّبَ آيَاتِ (28) يَقُولُونَ لَكُمْ الْهُدَىٰ الْيَوْمَ وَالْغَيُّومَ طَاهِرِينَ فِي

الْأَرْضِ فَمَنْ يَذُّبُ عَنْ نَّاسٍ مِّنْ بَنِي إِسْرَءِيلَ إِذْ جَاءَهُمْ قَالِ فِرْعَوْنُ مَا

أُرِيكُمْ إِلَّا لَآئِ مَآ أَرَىٰ وَمَآ أَهْدِيكُمْ إِلَّا سَبِيلَ الرَّشَادِ (29)

التفسير أقتلون رجلاً أن يقول ربِّي الله! مع هذه الآيات تبدأ مرحلة جديدة من تأريخ

موسى(عليه السلام) وفرعون، لم تطرح في أي مكان آخر من القرآن الكريم. المرحلة التي

نقصدها هنا تتمثل بقصة "مؤمن آل فرعون" الذي كان من المقربين إلى فرعون، ولكنه اعتنق

دعوة موسى التوحيدية من دون أن يفصح عن إيمانه الجديد هذا، وإنَّمَا تَكْتُمُ عَلَيْهِ وَاعْتَبِرْ

نفسه .